

أثر مشاركة المرأة بأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها في تحسين العائد الاقتصادي للسكان الريفيين في منطقة المالكية التابعة لمحافظة الحسكة

الدكتورة عفراء سلوم*

(تاريخ الإيداع 16 / 6 / 2015. قبل للنشر في 27 / 4 / 2016)

□ ملخص □

يهدف البحث إلى تقدير أثر مشاركة المرأة بتربية الأغنام في تحسين العائد الاقتصادي للسكان الريفيين في منطقة المالكية (محافظة الحسكة)، من خلال تقدير العلاقة ما بين التابعين المتغيرين (العامل الأول: درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها)، و(العامل الثاني: وسطي الربح المحقق الناجم عن تربية الأغنام وبيع منتجاتها في منطقة الدراسة)، ومجموعة من العوامل المستقلة. جمعت البيانات من عينة عشوائية بلغ حجمها 152 امرأة ريفية من 30 قرية، واستخدم في تحليل البيانات بعض المقاييس الوصفية، والارتباط البسيط والمتعدد. بينت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والمتغيرات المستقلة (عمر المبحوثة، حجم الأسرة، شراء وبيع الأغنام)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ($r=0.920$)، وقيمة معامل التحديد ($r^2=0.847$)، أي أن العوامل المستقلة المذكورة تفسر 84.7% من التغير في درجة مشاركة المرأة في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين متوسط الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام ، والمتغيرات المستقلة (عمر المبحوثة، وجود عمل إضافي للزوج، شراء وبيع الأغنام)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ($r=0.931$)، وقيمة معامل التحديد ($r^2=0.867$)، أي أن العوامل المستقلة المذكورة تفسر 86.7% من التغير في متوسط الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام.

الكلمات المفتاحية: المرأة الريفية، المشاركة، تربية الأغنام، المالكية.

*مدرس، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة- جامعة دمشق - سورية

The impact of women's participation in sheep breeding and selling its products to improve the economic return The rural population in the Malikya's region in Hasakaae governorate

Dr. Afra Salloum*

(Received 16 / 6 / 2015. Accepted 27 / 4 / 2016)

□ ABSTRACT □

The research aims to estimate the impact of the participation of women raising sheep in improving the economic return of the rural population in Maaliky area (Hasaka governorate), by selecting the relationship between followers variables (first factor: the degree of participation of rural women in the work of sheep breeding and selling its products), and (the second factor: the medial income arising from sheep breeding and selling its products in the study area), and a group of independent factors. Data were collected from a random sample size was 152 rural women from 30 villages of the area, used in the analysis of the data some described measures, simple and multiple Correlative, results of the analysis showed a correlation relationship strong positive and statistically significant at the level of (1%) between the degree of participation of rural women in sheep breeding and selling its products, with the independent variables (age of the surveyed, family size, and buying & selling sheep), while the value of multiple correlation were ($r=0.920$), and the value of the coefficient of determination were ($r^2 = 0.847$), that is, the independent-mentioned factors explain 84.7% of the variation in the degree of participation of women in the work of sheep breeding and selling its products, also show a correlation relationship strong positive and statistically significant at the level of (1%) between the average realized gain from the sale of sheep products, and independent variables (age surveyed, there is additional work to her husband, and buying & selling sheep), while the value of multiple correlation were ($r=0.931$) as the value of the coefficient of determination ($r^2 = 0.867$), that is independent factors mentioned explain 86.7% of the change in the average realized gain from the sale of sheep products.

Key words: rural women, participation, sheep breeding, Malikya.

*Assistant Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Damascus, Syria

مقدمة:

تُعد تربية الأغنام مصدراً من مصادر الدخل الرئيسية لشريحة كبيرة من سكان محافظة الحسكة، إذ تأتي بالمرتبة السابعة من إجمالي أعداد الأغنام في سورية، وذلك بعد محافظات حلب ودير الزور وحماة وحمص والرقعة وريف دمشق (ناصر، 2013)، فقد بلغ عدد الأغنام في سورية نحو 18018 ألف رأس عام 2013، وبلغ عددها في محافظة الحسكة نحو 1633 ألف رأس لنفس العام، وشكلت ما نسبته 9% من إجمالي أعداد الأغنام في سورية (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2013).

يشكل السكان الريفيون في سورية نحو 49% من إجمالي السكان منهم 51% من النساء، وتشكل قوة العمل النسائية في القطاع الزراعي 54% من قوة العمل للسكان، هذا وتساهم المرأة الريفية نحو 70% تقريباً في الأعمال الزراعية لمختلف المحاصيل، في حين تساهم بأكثر من 80% في محصول القطن، ولاسيما العمليات اليدوية مثل البذار والجني والخدمة (أيوب، 1998).

تُساهم المرأة الريفية العربية في مجال النشاط الزراعي بشقيه (الحيواني والنباتي)، وتُعد عنصراً منتجاً لبعض المنتجات التي تساعد في رفع دخل الأسرة ورفاهيتها، هذا بالإضافة إلى وظيفتها الاجتماعية بالأسرة، وتعمل في الزراعة في القطاعات المروية والمطرية وفي زراعة المحاصيل الغذائية كالذرة والرز والقمح والخضر والفاكهة والحبوب الزيتية (منظمة الأغذية والزراعة، 1999).

اقترحت الحكومة في سورية في بداية عام 2005 عدداً من المشاريع للتطوير المتكامل للمنطقة الشرقية، شملت تنمية وتطوير كافة الجوانب البشرية والزراعية، وخصت اعتمادات لها في الخطة الخمسية العاشرة، وركزت هذه المشاريع على تنمية المرأة الريفية وتطوير الإنتاج الحيواني لتحسين الدخل للمستفيدين، وتم وضع الخطط لتنفيذ البرامج لتنمية المرأة، ورفع كفاءتها الإنتاجية، وتحسين مهارتها في العمل الزراعي، وإدارتها لاقتصاد منزلها ودمجها في عملية التنمية المستدامة (هيئة تخطيط الدولة، 2006).

بدأ مشروع التنمية الريفية المتكاملة في محافظة الحسكة كأحد المشروعات المقترحة في الخطة الخمسية العاشرة بتنفيذ مختلف نشاطاته، ولاسيما في مجال تدريب النساء الريفيات لمساعدتهن في الحصول على التمويل اللازم لتأسيس المشاريع الصغيرة المولدة للدخل، وتم منحهن القروض التي بلغت نحو 364 مليون ليرة، إلى جانب تنفيذ مكون التدريب والإقراض، وتم توزيع 500 رأس من الغنم وكميات كبيرة من الأعلاف، حيث وزعت هذه المساعدات لنحو 1054 أسرة موزعين في مناطق المالكية والقامشلي والحسكة (مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالحسكة، 2014).

الدراسات السابقة:

- في دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية (2)، لعام 1999 وجدت أن المرأة الريفية تمثل غالبية العاملين في الزراعة في الكثير من البلدان النامية، إلا أنها لا تحصل إلا على قدر ضئيل للغاية من القروض، وفي الكثير من البلدان الأفريقية تشكل المرأة أكثر من 60% من القوة العاملة في الزراعة.

- يرى (وهبة، 1980) أن المرأة في الريف تلعب دوراً بارزاً في الاقتصاد الريفي، حيث تقوم بمساعدة الرجل في أعمال الحقل المتنوعة حتى الشاقة منها كالعزيق ومن جهة فهي مسؤولة بصفة مباشرة عن المخازن العائلية والإنتاجية.

- بينت (قنوتاي ونيبال، 2005) أن أعمال القطاف والترقيع والتفريد وجمع التبن والتشليل والعزيق، كذلك أعمال جمع البيض، وتقديم الأعلاف وحلابة الحيوانات وتغيير الفرشة، شغلت المراتب الأولى بين الأعمال التي تشارك بها

المرأة الريفية في مجال الانتاج الزراعي النباتي، وفي مجال تربية الحيوانات الزراعية على الترتيب، وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة تلك الأعمال، وملاءمتها لقدرات المرأة الريفية، وأيضاً ربما يعود ذلك إلى العادات الاجتماعية في الريف. بين (Damisa and Yohana, 2007) أن نسبة الاستشارة من قبل الرجل للمرأة في العمليات الزراعية من (تهيئة الأرض- وقت البذار- وقت التعشيب-وقت الحصاد) لا تتجاوز 20%، أما أخذ هذا الرأي بعين الاعتبار فتراوحت بين 1-14%، وتراوح التشاور نحو 28% فيما يتعلق بالحصول على مصادر التمويل الزراعي. وجدت (قنبر، 1997) أن 70% من وقت عمل المرأة في الريف موجه لرعاية الحيوانات، وأن المرأة في ريف أفريقيا تقوم بأكثر من 60% من العمل الزراعي، ويقع على عاتقها تسويق ونتاج ما يقرب 70% من الغذاء. بين (الفتيح، 1977) أن نصيب المرأة والرجل في أعمال العناية بالحيوان وأعمال الحقل يكاد يكون متساوي، وأن نصيب الرجل في الصناعات الريفية 13.8% مقابل 86.7% للإناث. بين (الخالدي، 2007) بأنه لا يمكن اغفال دور المرأة الريفية في التنمية، حيث تلعب دوراً كبيراً في الإنتاج الزراعي، فغالباً ما تشارك بتنفيذ العمليات والانشطة الزراعية، وإدارة نشاطات اقتصادية زراعية وغير زراعية لتحسين دخل الأسرة ومعيشتها، لذلك كان لا بد من اهتمام الدولة بالمرأة بشكل عام وبالمرأة الريفية بشكل خاص. بينت (نصرا، 2010) إن 45.7% من المبحوثات كانت درجة مشاركتهن في أعمال الانتاج الزراعي النباتي متوسطة، وإن 55.1% منهن كانت درجة مشاركتهن في أعمال تربية الحيوانات المزرعية مرتفعة، بينما 89% منهن كانت درجة مشاركتهن في اتخاذ القرارات المنزلية متوسطة، وإن 46.5% منهن كانت درجة مشاركتهن في اتخاذ القرارات المزرعية منخفضة ومتوسطة.

أهمية البحث وأهدافه:

يُعد القطاع الزراعي ركناً أساسياً من أركان تنمية المجتمع السوري، حيث يلعب دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولما أصبح الأمن الغذائي من أهم القضايا المصيرية بدأت المجتمعات المحلية والدولية تتحدث عن أهمية الإنتاج الزراعي، وتندقق في العوامل المؤثرة في هذا الإنتاج (ننه، وأخرون، 1، 2013). يُعد الإنتاج الحيواني مكوناً أساسياً من مكونات الإنتاج الزراعي، حيث يُسهم في تأمين مختلف السلع والمنتجات الحيوانية الضرورية لتغذية السكان في سورية، وشكلت قيمته ما نسبته 36.1% من قيمة الإنتاج الزراعي عام 2000، وارتفعت إلى 36.3% عام 2005، ثم انخفضت إلى 35.7% عام 2010 (المكتب المركزي للإحصاء، 2011). تُساهم المرأة الريفية في اغلب العمليات الزراعية في مختلف المحافظات السورية، حيث تتراوح نسبة مساهمتها في عمليات الحصاد اليدوي والتعبئة والعزق والتعشيب والبذار بين 40-50%، بينما تتراوح نسبة مساهمتها في عمليات تنعيم الأرض والتسميد بين 20-40%، في حين تنقلص مساهمتها بالعمليات الأخرى مثل الحصاد الآلي والمكافحة والحراثة والتقليم والتطعيم إلى أقل من 20% (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2003). انطلاقاً من الأهمية النسبية لعدد الإناث في المجتمع السوري بشكل عام، وفي محافظة الحسكة بشكل خاص، فإنه أصبح من الضروري تمكين المرأة الريفية في ممارسة حقوقها المشروعة، لاسيما المتمثلة في الممارسات الاقتصادية الإنتاجية (التي تلعب دور كبيراً في زيادة الإنتاج وتحسين دخل الأسرة) وذلك من خلال وضع الخطط وتقدير الاحتياجات الحقيقية والفعلية لتنفيذ البرامج لتنمية المرأة الريفية، ورفع كفاءتها الإنتاجية وتحسين مهارتها في العمل الزراعي بمختلف نشاطاته، ومتابعة تنفيذ برامج التنمية وتقييم أدائها دورياً.

مما تقدم يمكن القول بأن أهمية البحث ترجع إلى الأهمية الكبيرة لريف محافظة الحسكة نظراً لاتساع مساحته وتعدد أنواع الأنشطة الزراعية فيه، والدور الذي يمكن أن تلعبه مشاركة المرأة في تربية الأغنام وتحسين العائد الاقتصادي للسكان الريفيين.

مشكلة البحث:

نظراً لنقص الدراسات الاقتصادية المتعلقة بمدى مشاركة المرأة الريفية في نشاطات الإنتاج الحيواني في سورية، ولاسيما في هذه الفترة التي اتسمت بتقديم المساعدات الحكومية للأسر الريفية في محافظة الحسكة بشكل عام، ومنطقة المالكية بشكل خاص، من خلال المشروعات التنموية المنفذة، حيث تمثلت تلك المساعدات في القروض النقدية الممنوحة، والعينية كالأعلاف ورؤوس الأغنام والدجاج، إلى جانب الدورات التدريبية التي نفذتها هذه المشروعات، تكمن مشكلة البحث في الاجابة على عدة تساؤلات وهي:

1- ماهي درجة مشاركة المرأة الريفية في القيام بالأنشطة الزراعية المختلفة، ولاسيما في مجال تربية الأغنام وبيع منتجاتها في منطقة المالكية؟

2- هل يمكن زيادة دخل الأسرة لقاء هذه المشاركة؟

3- مدى استمرارية تأمين دخل مستدام للأسر الزراعية؟

4- هل حققت تلك المساعدات الحكومية في تحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية وتوفير فرص عمل

مناسبة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقدير أثر مشاركة المرأة بتربية الأغنام وبيع منتجاتها في تحسين العائد الاقتصادي للسكان الريفيين في منطقة المالكية بمحافظة الحسكة، وتم التوصل إلى ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على أولوية وتقدير درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها في منطقة

المالكية بمحافظة الحسكة.

2- تقدير أثر درجة مساهمة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها في تحسين العائد الاقتصادي.

متغيرات البحث:

تم اختيار 14 عاملاً مستقلاً يعتقد بأنها ذات تأثير في المتغيرين التابعين وهما:

1- درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها (Y_1).

2- وسطي الربح المحقق الناجم عن تربية الأغنام وبيع منتجاتها في منطقة الدراسة (Y_2).

- المتغيرات المستقلة:

1- عمر المبحوثة (X_1).

2- الحالة التعليمية (X_2).

3- وجود عمل إضافي (X_3).

4- الحالة التعليمية للزوج (X_4).

5- مهنة الزوج (X_5).

6- وجود عمل إضافي للزوج (X_6).

7- حجم الأسرة (X_7).

- 8- عدد الأبناء الذين يعملون في تربية الأغنام(X8).
- 9- حجم حيازة الأرض الزراعية للأسرة(X9).
- 10- شراء وبيع الأغنام(X10).
- 11- حجم حيازة الأسرة من الأغنام(X11).
- 12- درجة القيام بتصنيع المنتجات(X12).
- 13- درجة القيام ببيع المنتجات(X13).
- 14- مصدر رأس المال لشراء الأغنام(X14).

فرضيات البحث:

- 1- توجد علاقة معنوية بين درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، ودرجة كل متغير من المتغيرات المستقلة كل على حدة.
- 2- توجد علاقة معنوية بين درجة مساهمة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والربح الصافي المحقق الناجم عن تربية الأغنام وبيع منتجاتها في منطقة الدراسة.

طرائق البحث و مواد:

1- مصدر البيانات:

-البيانات الأولية: جُمعت البيانات الأولية استناداً إلى المقابلات الشخصية مع عينة من النساء الريفيات اللواتي يعملن في مجال تربية الأغنام في محافظة الحسكة من قبل الباحث، ولاسيما في منطقة المالكية من خلال استمارة استبيان تم إعدادها لهذه الغاية، واشتملت على مجموعة من الأسئلة حول بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

-البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من سجلات الحائزين في دائرة الزراعة والإصلاح الزراعي بمنطقة المالكية، المتعلقة بأعداد الحائزين، ومربي الأغنام والسكان الريفيين على مستوى القرى، وأعداد الأغنام.

2- عينة البحث:

تم اختيار عينة من النساء الريفيات في منطقة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عددها 152 امرأة ريفية وبما يعادل 10.2% من إجمالي النساء اللواتي يقمن بتربية الأغنام، والبالغ عددهن نحو 1489 امرأة، من 30 قرية من القرى التابعة لنواحي مركز المالكية والجوادية واليعربية التابعة لمنطقة المالكية (يبلغ إجمالي عدد القرى التابعة لمنطقة المالكية نحو 259 قرية، منها 233 قرية يقوم سكانها بتربية الأغنام، (دائرة الزراعة والإصلاح الزراعي بالمالكية، 2013)، حيث جمعت بيانات استمارة الاستبيان خلال الربع الأول والثاني من عام 2014. وتم استخدام برنامج SPSS لإجراء التحليل الاحصائي، مع الإشارة إلى الظروف الأمنية التي سادت منطقة الدراسة خلال فترة تنفيذ البحث كانت جيدة وتمارس كافة الأنشطة بشكل طبيعي، علماً بأن الزيارة الأخيرة كانت بتاريخ 2015/4/25 وماتزال الظروف مناسبة وطبيعية.

3- الأسلوب البحثي:**أ- التحويل الرقمي للمتغيرين التابعين:**

1- تم حساب قيم المتغير التابع الأول بتخصيص درجة لمشاركة كل مبحوثة فيما يتعلق بأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، بالاعتماد على مقياس ليكرت حسب درجة مشاركته (Tabachnick, Fidell, 2001)، ثم تم جمع الدرجات الكلية لأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والتي بلغ عددها (13) عملاً، وتراوح المدى النظري بين (17-68) درجة، والجدول (1) يوضح درجات مشاركة المبحوثة بأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها.

الجدول (1). درجات مشاركة المبحوثة بأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها

الدرجات	البيان
4	تشارك دائماً
3	تشارك أحياناً
2	تشارك نادراً
1	لا تشارك أبداً

2- تم حساب قيم المتغير التابع الثاني باعتماد قيمة متوسط الصافي الناجم عن مبيع منتجات الرأس الواحد من النعاج.

ب- التحويل الرقمي للمتغيرات المستقلة:

يبين الجدول رقم (2) التحويل الرقمي للمتغيرات المستقلة.

الجدول (2). التحويل الرقمي للمتغيرات المستقلة

الرقم	المتغير	التحويل الرقمي للمتغيرات المستقلة
1	العمر	عدد السنوات
2	الحالة التعليمية للزوجة	1- أمية 2- تقرأ وتكتب 6- ابتدائية 9- إعدادية 12- ثانوية 14- معهد 16- جامعية
3	وجود عمل إضافي	1- ربة منزل 2- وجود عمل إضافي
4	مهنة الزوج	1- متوفي 2- موظف 3- وجود مهنة أخرى 4- مزارع
5	الحالة التعليمية للزوج	1- أمي 2- يقرأ ويكتب 6- ابتدائية 9- إعدادية 12- ثانوية 14- معهد 16- جامعية
6	وجود عمل إضافي للزوج	1- لا يوجد 2- يوجد
7	عدد أفراد الأسرة	(العدد الفعلي)
8	عدد الأبناء الذين يعملون في تربية الأغنام	العدد الفعلي للأبناء العاملين في تربية الأغنام
9	مساحة الحيازة	(المساحة الفعلية بالدونم)
10	تجارة الأغنام	1- لا يوجد 2- يوجد
11	حيازة الأغنام	1- لا يوجد 2- يوجد

12	تصنيع المنتجات	1-لاتصنع 2- للمنزل فقط 3-للسوق
13	بيع المنتجات	1-لا يوجد 2- يوجد
14	مصدر رأس المال	1-من خارج الأسرة 2-أموال الزوجة 3-أموال الزوج

ج- أسلوب التحليل الإحصائي:

تم اعتماد مجموعة من المقاييس لتحليل بيانات البحث الميدانية، كمقاييس النزعة المركزية والتشتت، ومعامل الارتباط البسيط، ونموذج التحليل الارتباطي الإنداري المتعدد التدريجي (Step-Wise).

النتائج والمناقشة:

1- القياس الرقمي للمتغيرين التابعين:

تم تقسيم المدى النظري إلى ثلاث فئات متساوية الطول، ومرتجة تصاعدياً، وقد تراوح المدى النظري والفعلي للعامل التابع (درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام) بين (22-46) درجة، وبمتوسط حسابي قدره (36.43) درجة، وانحراف معياري قدره (4.77) درجة، في حين تراوح المدى الفعلي للعامل التابع (وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام) بين (9123-19872) ل.س، وبمتوسط حسابي قدره (16436.03) ل.س، وانحراف معياري قدره (2215.24) ل.س. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3). توزع المبحوثات تبعاً لدرجة مشاركتهن في أعمال تربية الأغنام، ووسطي الربح المحقق من بيع المنتجات

درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام		وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام* ¹	
الفئات	التكرار	(%)	(ل.س/رأس)
22-30	19	12.5	منخفضة 9123-12706
31-38	72	47.4	متوسطة -12707
39-46	61	40.1	مرتفعة -16291
المجموع	152	100.0	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على نتائج تحليل بيانات عينة البحث، منطقة الدراسة، 2014.

يتضح من الجدول (3) أن 47.4% من المبحوثات كانت مشاركتهن في أعمال تربية الأغنام متوسطة، وتراوحت بين (31-38) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية تفعيل دور جهاز الإرشاد الزراعي لزيادة مشاركة المرأة الريفية في هذا النوع من الأنشطة الزراعية، مع الإشارة إلى أن 40.1% من المبحوثات كانت مشاركتهن مرتفعة، كما تبين أن 55.9% من المبحوثات تحقق أسرهن ربحاً صافياً مرتفعاً تراوح بين 16291-19872 ل.س/رأس، نتيجةً

*1 تشمل منتجات الأغنام تصنيع اللبنة والجبنة والسمنة، وأخذ متوسط الربح لكافة المنتجات للمبحوثة.

لقيامهن بأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، كما يوضح الجدول رقم (4) ترتيب اولويات الأعمال التي تقوم بها المرأة الريفية في هذا المجال، حيث شغلت عملية تصنيع اللبنة المرتبة الأولى، وتجارة الأغنام المرتبة الأخيرة.

الجدول(4). ترتيب اولويات الأعمال التي تقوم بها المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها

الترتيب	الدرجة	لا		نادراً		أحياناً		دائماً		البيان	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
1	540	0.0	0	6.6	10	31.	48	61.	94	تصنيع اللبنة	1
2	537	0.0	0	8.6	13	29.	45	61.	94	تصنيع الجبنة	2
3	535	0.0	0	9.2	14	29.	45	61.	93	تصنيع السمنة	3
4	520	1.3	2	8.6	13	34.	52	55.	85	الحلابة	4
4	520	1.3	2	9.9	15	34.	52	54.	83	سقاية الأغنام	5
5	518	1.3	2	9.9	15	34.	52	54.	83	تغذية القطيع	6
6	512	1.3	2	9.9	15	34.	52	54.	83	تصنيع اللبن	7
7	495	55.	85	30.	47	13.	20	0.0	0	جز الصوف	8
8	473	7.2	11	23.	35	21.	32	48.	74	فرش الحظائر	9
9	249	57.	88	26.	40	9.9	15	5.9	9	بيع المنتجات	10
10	248	57.	88	28.	43	6.6	10	7.2	11	بيع الحليب	11
11	197	70.	107	29.	45	0.0	0	0.0	0	رعي القطيع	12
12	183	79.	121	20.	31	0.0	0	0.0	0	تجارة الأغنام	13

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على نتائج تحليل بيانات عينة البحث، منطقة الدراسة، 2014.

2 القياس الرقمي لمتغيرات الدراسة المستقلة:

-العوامل المستقلة(بعض الخصائص الاقتصادية):

يبين الجدول(5) توزع المبحوثات في العينة تبعاً لبعض الخصائص الاقتصادية(بعض العوامل المستقلة).

الجدول(5). توزع المبحوثات تبعاً لبعض الخصائص الاقتصادية.

الفئات	التكرار	(%)	الفئات	التكرار	(%)
حجم حيازة الأغنام(رأس)			حجم حيازة الأرض الزراعية للأسرة(دونم)		
11-0	49	32.2	>20-30	42	27.6
23-12	55	36.2	<30-40	15	9.9
35-24	24	15.8	<40-50	16	10.5
47-36	8	5.3	<50-60	18	11.8
59-48	6	3.9	<60-70	19	12.5
71-60	5	3.3	<70-80	26	17.1

9.9	15	90-80<	2.6	4	83-72
0.7	1	90<	0.7	1	95-84
100.0	152	المجموع	100.0	152	المجموع
بيع المنتجات (مبحوثة)			تربية الأغنام (مبحوثة)		
26.3	40	لا تباع منتجات الأغنام	41.4	63	لا تقوم بتربية الأغنام
73.7	112	تبيع منتجات الأغنام	58.6	89	تقوم بتربية الأغنام
100.0	152	المجموع	100.0	152	المجموع
مصدر رأس المال لشراء الأغنام (مبحوثة)			تُصنع المنتجات (مبحوثة)		
84.0	126	من أموال الزوج	72.4	110	تُصنع المنتجات للبيع
12.7	19	من مال المبحوثة	20.4	31	تُصنع المنتجات للمنزل
3.3	5	مصادر اخرى	7.2	11	لا تُصنع المنتجات
100.0	152	المجموع	100.0	152	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على نتائج تحليل بيانات عينة البحث، منطقة الدراسة، 2014.

يتضح من الجدول (5) الآتي:

- **حجم حيازة الأغنام:** تراوح المدى الفعلي بين (2-90) رأس، وبمتوسط حسابي قدره (21.58) رأس، وانحراف معياري قدره (18.51)، وينقسم المدى إلى ثمان فئات متساوية الطول، ومتدرجة تصاعدياً، تبين أن 36.2% من أسر المبحوثات يتراوح حجم حيازتهم من الأغنام ما بين (12-23) رأس، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة تقديم التمويل اللازم لمساعدة الأسر الزراعية في المنطقة زيادة حيازتها من الأغنام، بغية زيادة دخلها، وزيادة المنتجات الأغنام.
- **حجم حيازة الأرض الزراعية للأسرة:** تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (20-99) دونماً، وبمتوسط حسابي قدره (53.57) دونماً، وانحراف معياري قدره (22.18)، وينقسم المدى إلى ثمان فئات متساوية الطول، ومتدرجة تصاعدياً، تبين أن 27.6% من المبحوثات، تتراوح حيازة أسرهن من الأرض بين (<20-30) دونماً.
- **شراء وبيع الأغنام:** تراوح المدى النظري والفعلي (1-2) درجة، وبمتوسط حسابي قدره (1.59) درجة، وانحراف معياري قدره (0.49)، وينقسم المدى إلى فئتين متساويتين في الطول، تبين أن 58.6% من المبحوثات يقمن بتربية الأغنام، حيث تعتبر النساء أن الاهتمام بتربية الأغنام من مهامها الأساسية لتأمين مصدر دائم للدخل.
- **القيام بتصنيع المنتجات:** تراوح المدى الفعلي بين (1-3) درجة، وبمتوسط حسابي (2.65) درجة وانحراف معياري (0.61)، وينقسم المدى إلى ثلاث فئات، تبين أن 72.4% من المبحوثات في عينة الدراسة يُصنَعن المنتجات الغنمية بهدف البيع وتوفير الدخل.
- **القيام ببيع المنتجات:** تراوح المدى الفعلي بين (1-2) درجة، وبمتوسط حساب (1.74) درجة، وانحراف معياري (0.44)، وينقسم المدى إلى فئتين، تبين أن 73.7% من المبحوثات في عينة الدراسة يقمن ببيع منتجات الأغنام التي يصنعونها.
- **مصدر رأس المال لشراء الأغنام:** تراوح المدى الفعلي بين (1-3) درجة، وبمتوسط حسابي (2.81) درجة، وانحراف معياري (0.47)، وينقسم المدى إلى ثلاث فئات، تبين أن 84% من المبحوثات في عينة الدراسة يتم تأمين

رأس المال لشراء الأغنام من الأموال الخاصة بأزواجهن، و 12.7% من رؤوس الأموال يتم تأمينها من أموالهن الخاصة.

3- نتائج التحليل الإحصائي :

3-1 المتغير التابع الأول (درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام):

يبين الجدول رقم (6) نتائج تحليل معامل الارتباط الخطي البسيط لتقدير طبيعة العلاقة بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والعوامل المستقلة كل على حده، إلى وجود علاقة ارتباط سلبية قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والمتغير المستقل (وجود عمل إضافي للزوج)، وعلاقة ارتباط سلبية متوسطة ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والمتغير المستقل (مهنة الزوج).

الجدول (6). نتائج تحليل معامل الارتباط الخطي البسيط للمتغير التابع الأول

(درجة مشاركة المرأة الريفية في أعمال تربية الأغنام)، وعلاقته بالمتغيرات المستقلة المدروسة

البيان	رقم الفرض	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
عمر المبحوثة	1	0.768	**
الحالة التعليمية للمبحوثة	2	-0.023	
وجود عمل إضافي	3	0.108	
الحالة التعليمية للزوج	4	-0.011	
مهنة الزوج	5	-0.538	**
وجود عمل إضافي للزوج	6	-0.769	**
حجم الأسرة	7	0.649	**
عدد أبناء المبحوثة العاملين بتربية الأغنام	8	0.082	
حجم حيازة الأرض الزراعية للأسرة	9	-0.072	
شراء وبيع الأغنام	10	0.784	**
حجم حيازة الأسرة من الأغنام	11	0.173	*
تصنيع المنتجات	12	0.081	
بيع المنتجات	13	0.066	
مصدر رأس المال لشراء الأغنام	14	-0.075	

المصدر: عينة الدراسة. **: معنوي عند مستوى (1%). *: معنوي عند مستوى (5%).

كما يبين الجدول رقم (6) وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والمتغيرات المستقلة (عمر المبحوثة، حجم الأسرة، شراء وبيع الأغنام)، كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة ومعنوية احصائياً عند مستوى (5%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، وحجم حيازة الأسرة من الأغنام.

ويهدف تحديد العلاقة بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع المنتجات، **والعوامل المستقلة المدروسة مجتمعة**، استخدم نموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد التدريجي step-wise، وتم التوصل إلى نموذج يضم ست متغيرات فقط من متغيرات البحث، ويمكن صياغة المعادلة كما يلي :

$$Y_1 = 20.678 + 3.349 X_{10} + 0.267 X_1 - 2.436 X_6 + 0.583 X_7 + 0.022 X_{11} - 0.823 X_5$$

$$(9.593) \quad (7.633) \quad (7.217) \quad (-4.559) \quad (3.522) \quad (2.497) \quad (-2.211)$$

$$r = 0.920 \quad r^2 = 0.847 \quad sig = 0.00$$

يوضح التقدير الاحصائي للمعادلة المذكورة أعلاه، معنوية النموذج المستخدم للتقدير عند مستوى (1%)، حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2=0.847$)، أي أن شراء وبيع الأغنام، وعمر المبحوثة، ووجود عمل إضافي للزوج، وعدد أفراد الأسرة، وحجم الحيازة من الأغنام، ومهنة الزوج تفسر 84.7% من التغير في درجة مشاركة المرأة في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، في حين 15.3% من هذا التغير تفسرها متغيرات أخرى لم يتم دراستها.

3-2 المتغير التابع الثاني (وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام):

يبين الجدول رقم (7) نتائج تحليل معامل الارتباط الخطي البسيط لتقدير طبيعة العلاقة بين وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام، والعوامل المستقلة كل على حده. ويتضح من الجدول (7) وجود علاقة ارتباط سلبية متوسطة ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام، والعامل المستقل (مهنة الزوج). كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام، والمتغيرات المستقلة (عمر المبحوثة، ووجود عمل إضافي للزوج، شراء وبيع الأغنام)، ووجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام، والمتغير المستقل (حجم الأسرة).

الجدول (7). نتائج تحليل معامل الارتباط الخطي البسيط للمتغير التابع الثاني

(وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام) وعلاقته بالمتغيرات المستقلة المدروسة

البيان	رقم الفرض	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
عمر المبحوثة	1	0.730	**
الحالة التعليمية للمبحوثة	2	0.038	
وجود عمل إضافي	3	0.006	
الحالة التعليمية للزوج	4	0.037	
مهنة الزوج	5	-0.47	**
وجود عمل إضافي للزوج	6	0.705	**
حجم الأسرة	7	0.624	**
عدد أبناء المبحوثة العاملين بتربية الأغنام	8	0.077	
حجم حيازة الأرض الزراعية للأسرة	9	-0.094	
شراء وبيع الأغنام	10	0.867	**

0.087	11	حجم حيازة الأسرة من الأغنام
-0.011	12	تصنيع المنتجات
-0.027	13	بيع المنتجات
-0.119	14	مصدر رأس المال لشراء الأغنام

المصدر: عينة الدراسة.

** : معنوي عند مستوى (1%) . * : معنوي عند مستوى (5%).

ويهدف تقدير العلاقة بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع المنتجات، والعوامل المستقلة المدروسة مجتمعة، استخدم نموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد التدريجي step-wise، وتم التوصل إلى نموذج يضم سبع متغيرات فقط من متغيرات البحث، ويمكن صياغة المعادلة كما يلي :

$$Y_2 = 8224 + 2628 X_{10} + 94.2 X_1 + 234.5 X_7 - 467.1 X_6 + 92.22 X_2 - 62.1 X_4 - 337.6 X_5$$

$$(13.63) \quad (5.83) \quad (3.25) \quad (-1.982) \quad (3.603) \quad (-2.694) \quad (-2.109)$$

$$(8.78)$$

$$r = 0.931 \quad r^2 = 0.867 \quad sig = 0.00$$

يوضح التقدير الاحصائي للمعادلة المذكورة أعلاه، معنوية النموذج المستخدم للتقدير عند مستوى (1%) حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($r^2=0.867$)، أي أن القيام بتربية الأغنام، وعمر المبحوثة، وعدد أفراد أسرتها، ووجود عمل إضافي للزوج، والحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة التعليمية للزوج، ومهنة الزوج تفسر 86.7% من التغير في قيمة متوسط الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام، في حين 13.3% من هذا التغير تفسرها متغيرات أخرى لم يتم دراستها.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- أ- اتصفت درجة مشاركة المرأة في أعمال تربية الأغنام بأنها جيدة ومرتفعة إلى حد كبير، وأن غالبية النساء تحقق أسرهن ربحاً صافياً مرتفعاً، حيث شغلت عملية تصنيع اللبنة المرتبة الأولى، وعملية شراء وبيع الأغنام المرتبة الأخيرة من حيث اولويات الأعمال التي تقوم بها المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، وتشير هذه النتيجة إلى أن المرأة الريفية تساهم في زيادة كمية المنتجات الحيوانية وزيادة دخل الأسرة في منطقة الدراسة.
- ب- وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والمتغيرات المستقلة (عمر المبحوثة، حجم الأسرة، شراء وبيع الأغنام)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية عمر المبحوثة في درجة مشاركتها في الأعمال المذكورة المتمثلة في خبرتها، إلى جانب عدد أفراد أسرتها المشاركين في هذه الأعمال.
- ج- وجود علاقة ارتباط سالبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين درجة مشاركة المرأة الريفية في تربية الأغنام وبيع منتجاتها، والمتغير المستقل (وجود عمل إضافي للزوج).

د-وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية احصائياً عند مستوى (1%) بين وسطي الربح المحقق من بيع منتجات الأغنام ، والمتغيرات المستقلة (عمر المبحوثة، وجود عمل إضافي للزوج ، شراء وبيع الأغنام)، وهذه النتيجة أيضاً تفسر أهمية عمر المبحوثة في درجة مشاركتها في الأعمال المذكورة المتمثلة في خبرتها، إلى جانب قيامها بعملية البيع والشراء سوف تؤدي إلى زيادة دخل الأسرة.

التوصيات:

أ-زيادة اعتمادات مشروع التنمية الريفية والمساعدات الحكومية لتشمل شريحة أكبر من المزارعين، نظراً لأهمية مشاركة المرأة في أعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها، الذي أكدته نتائج البحث في زيادة الدخل وتوفير فرص لأفراد الأسر الريفية الزراعية.

ب-توزيع الأغنام والأعلاف للنساء اللواتي يتمتعن بخبرة كبيرة في مجال تربية الأغنام، نظراً لأهمية مشاركتهم في القيام بهذه الأعمال في زيادة الدخل.

ج-دعوة النساء الريفيات اللواتي ليس لديهن الخبرة الكافية في مجال تغذية الحيوانات وتصنيع منتجاتها للمشاركة في الندوات والأيام الحقلية التي يتم تنفيذها في منطقة الدراسة، بغية زيادة خبراتهم العملية في هذا المجال.

المراجع:

- 1- أيوب، رائدة 1998. دور المرأة الريفية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ورقة عمل لدورة تدريبية لتمكين المرأة، وحدة تنمية المرأة الريفية، مديرية الإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، دمشق.
- 2- الخالدي، عبد الرحمن، 2007. شبكة العلاقات المحلية للمزارعين ومصادر المعلومات الزراعية في الساحل السوري. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، 17 صفحة/الصفحة 5-6.
- 3- الفتيح، محمد سعيد، 1977. الإرشاد الزراعي. منشورات جامعة حلب، كلية الزراعة.
- 4- قنبر، جلاء ، 1997. الاحتياجات الإرشادية للمرأة الريفية في مجال تربية الدجاج في قرية مصرية. رسالة ماجستير في الاقتصاد الزراعي، جامعة القاهرة ، مصر.
- 5- قنواطي، علا ؛ نينال، عريفة، 2005. دراسة تحليلية لمشاركة المرأة في أعمال الإنتاج الزراعي واتخاذ القرارات المزرعية في مدينة بنش. مشروع تخرج للحصول على إجازة خاصة في العلوم الزراعية في الاقتصاد الزراعي، جامعة حلب، كلية الزراعة.
- 6- ناصر شباب، 2013. استخدام التحليل الاقتصادي الكمي في قياس الكفاءة التسويقية لحليب الأغنام ومشتقاته في محافظة الحسكة. المجلة العربية للبيئات الجافة-أكساد، العدد ... لعام 2014.
- 7- نصرا، رؤى، 2013. مشاركة المرأة الريفية في أعمال الإنتاج الزراعي واتخاذ القرارات المنزلية والمزرعية في ريف محافظة حماة- منطقتي(مصيف- الغاب). رسالة ماجستير في الاقتصاد الزراعي، جامعة حلب، كلية الزراعة، 105 صفحة.
- 8- ننه بشار؛ ناصر شباب؛ نصرا رؤى، 2013. مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات المنزلية والمزرعية في ريف محافظة حماة - منطقتي(مصيف- الغاب). مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 103 لعام 2013.
- 9- ننه بشار؛ ناصر شباب؛ نصرا رؤى، 2013. مشاركة المرأة الريفية في أعمال الإنتاج الزراعي في ريف محافظة حماة- منطقتي(مصيف- الغاب). مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 103 لعام 2013.

- 10- وهبة، وليد، 1980. أبحاث الندوة الدولية عن المرأة الريفية والتنمية. جامعة عين شمس، القاهرة.
- 11- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD) 1، 1999. وثيقة مشروع قومي لتنشيط دور المرأة الريفية العربية في التنمية الزراعية. الخرطوم، جامعة الدول العربية.
- 12- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD) 2، 1999. زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الانتاجية والتنمية. مصر، جامعة الدول العربية.
- 13- المكتب المركزي للإحصاء. 2011. المجموعة الإحصائية السنوية. رئاسة مجلس الوزراء، دمشق، سورية.
- 14- مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالحسكة، 2013. سجلات الحائزين. دائرة الزراعة والإصلاح الزراعي بالمالكية، محافظة الحسكة، سورية.
- 15- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 1999. الدورة السابعة عشرة بعد المئة. استراتيجية عمل من أجل السياسات التي تنسق المهام المتعلقة بالأمن الغذائي والمساواة بين الجنسين. روما.
- 16- مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالحسكة، 2014. مشروع التنمية الريفية المتكاملة في المنطقة الشرقية. الحسكة، سورية.
- 17- هيئة تخطيط الدولة، 2006. الخطة الخمسية العاشرة. رئاسة مجلس الوزراء، دمشق، سورية.
- 18- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2013. المجموعة الإحصائية الزراعية. دمشق، سورية.
- 19- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2003. استراتيجية وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتنمية المرأة الريفية على ضوء الاستراتيجية الوطنية للمرأة العربية السورية. مديرية الإرشاد الزراعي، قسم الأعلام رقم النشرة 455.
- 20-Damisa, A. and yohana, M.: (rural women in farm management decision) world journal of agricultural sciences 3(4),543-546-ISSN IDOSI 2007 .
- 21-KTabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2001). Using multivariate statistics (3rd ed.). NewYork: Harper Collins.